

نار الغضب

كان عروة بن محمد السعدى-رحمه الله- رجلاً صالحًا من التابعين. وفى يوم من الأيام، كان يتحدث مع الناس، فقام إليه واحد منهم، وكلمه كلامًا قبيحًا، فغضب عروة حتى احمرَّ وجهه.

ولم يَزُدَّ عروة على الكلام القبيح بكلام قبيح مثله، بل صبر وتحلى بالحلم والأناة، وترك المجلس، وذهب فتوضأ، ثم رجع ثانية إلى المجلس وقد هدأ، وذهب عنه الغضب.

ثم قال لمن حوله: حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خُلِقَ من النار، وإنما تُطْفَأُ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ).